



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



رسالة
عليكم يا صابرين

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

آية الله العظمى مكابر الشيرازي

مسائل مهمة حول

الهلال
رؤية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مسائل مهمه حول رويت الهلال

کاتب:

آیت الله العظمی ناصر مکارم شیرازی (دام ظلّه)

نشرت فی الطباعة:

مدرسه الامام على بن ابی طالب (ع)

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

الفهرس

- ٥ الفهرس
- ٧ مسائل مهمه حول رويت الهلال
- ٧ اشارة
- ٧ تمهيد:
- ٨ شورى رؤيه الهلال:
- ٨ هل تكفى رؤيه الهلال بالمراسد و التلسكوب؟
- ٨ اشارة
- ٩ أولًا: إن المعيار الوارد فى الروايات المتواترة لثبوت الهلال هو «الرؤية»،
- ٩ اشارة
- ٩ ١- فى باب الوضوء،
- ٩ ٢- فى باب مقدار الكر
- ٩ ٣- فى باب تعيين المسافه الشرعيه
- ٩ ٤- فى باب الصلاة و الصوم فى المناطق القطبيه،
- ٩ ٥- فى مسأله حدّ الترخص
- ٩ ٦- بالنسبه إلى المنكرات التى يجب فيها حدّ الجلد (السوط)
- ١٠ ٧- فى أبواب النجاسات
- ١٠ ٨- إذا استهلكت النجاسة فى ماء الكر (كما فى مثال الدم)
- ١٠ ثانيا: ذهب البعض إلى أن المعيار فى بداية الشهر هو «تولد الشهر فى الواقع»
- ١٠ و فى الجواب نقول:
- ١١ هل يشترط وحده الافق؟
- ١١ اشارة
- ١١ و أهم دليل يمكن أن يقال فى تأييد هذا الرأى أمران:
- ١١ الأمر الأول: إن طلوع الهلال (و خروجه من تحت الشعاع) ظاهرة سماويه ترتبط بالتقابل الموجود بين الشمس و القمر،

١١ اشارة

١١ و لكن هذا الكلام ينسجم مع القول بأنّ الأرض مسطحة لا كروية،

١٢ الأمر الثاني: الذي يستدلّ به على عدم اختلاف الآفاق هو اطلاق الروايات،

١٢ اشارة

١٢ الجواب: هذا الكلام بدوره قابل للمناقشة،

١٣ تعريف المركز القائمة باصفهان للتمريرات الكمبيوترية

مسائل مهمه حول رويت الهلال

إشارة

سرشناسه : مكارم شيرازى، ناصر، ١٣٠٥ - عنوان و نام پديد آور : مسائل مهمه حول رويت الهلال/مكارم الشيرازى. مشخصات نشر : قم: مدرسه الامام على بن ابى طالب (ع) ١٤٢٦ق.= ١٣٨٤. مشخصات ظاهري : ٢٤ ص ٢١×١١ س.م. شابك : ١٠٠٠ ريال ٩٦٤-٨١٣٩-١٠٦٠ يادداشت : عربى. يادداشت : پشت جلد به انگليسى: Makarem shirazi. Some important poits about new moon seeing. يادداشت : كتابنامه به صورت زيرنويس. موضوع : ماه -- رويت (فقه). شناسه افزوده : مدرسه الامام على بن ابى طالب (ع). رده بندي كنگره : BP١٨٨/١٣ م٧٥/١٣٨٤ رده بندي ديويى : ٢٩٧/٣٥٤ شماره كتابشناسى ملي : ١٠٨٢٥٠٥

تمهيد:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مسائل مهمه حول روية الهلال لقد طلب منى بعض الأخوة من طلاب العلوم الدينية إبداء رأيي في المسائل المتعلقة برؤية الهلال مع بيان دليل مختصر. وهذا الكراس يمثل استجابته لطلب هؤلاء الأعضاء و امتثالا للوظيفة الشرعية في هذه الظروف الخاصية، و يتعلق البحث بأصل مسألة (رؤية الهلال) ثم نتعرض لمسألة (رؤية الهلال بالتلسكوب)، ثم مسألة (اتحاد الأفق). و لكن قبل الشروع في البحث نشير إلى مسألة أهم من ذلك و هي الاختلاف المؤسف الذي حدث في السنوات مسائل مهمه حول روية الهلال، ص: ٤ الأخيرة في مسألة «رؤية هلال شوال» حيث بدّل أجواء العيد الجميلة إلى مرارة. ففي يوم يصلى البعض صلاة العيد و يقولون «أسألك بحق هذا اليوم الذي جعلته للمسلمين عيدا...» و غدا يصلى البعض الآخر صلاة العيد في تلك المدينة و في نفس ذلك المسجد و يدعون أيضا بهذا الدعاء، و لا يعلم أن المقصود من كلمة «المسلمين» في هذا الدعاء من هم؟ و يتحرك البعض على مستوى زيارة الأخوان و تبريك العيد لهم في حين أنّ البعض يصومون هذا اليوم و يدعون بهذا الدعاء «يا على يا عظيم... و هذا شهر عظمت و كرمته.... و هو شهر رمضان...» و أحيانا يقع مثل هذا الاختلاف في اسره واحده، في حين أنّ الإسلام دين التوحيد في جميع المجالات و لا موجب لكلّ هذه الاختلافات رغم اختلاف الفتاوى. و يخشى الكثير من الناس أنّ الحالة ستتفاقم على هذا المنوال في الأعوام الآتية، و بالتالي تثار إشكالات و علامات استفهام حول تعاليم الإسلام و أحكام الشريعة لدى بعض البسطاء من الناس. إنّ المشكلة الأصلية هنا أنّنا نواجه في مسألة رؤية مسائل مهمه حول روية الهلال، ص: ٥ الهلال، التي هي من «الموضوعات»، كما نواجه مسألة فقهية و حكما من أحكام الشرع، في حين أنّنا نعلم أنّ الناس و إن كان الواجب عليهم في المسائل و الأحكام الفقهية إمّا أن يكونوا مجتهدين، أو يقلدون مجتهدا معينا، و لكنهم في الموضوعات (من قبيل رؤية الهلال) فإنّ كلّ شخص يمكنه العمل بعلمه و اطمئنانه. و توضيح ذلك: أنّ وجوب صيام شهر رمضان المبارك يعدّ من ضروريات الإسلام و محكمات القرآن و لا أحد يشك في ذلك، و بما أنّ أصل وجوب الصوم من ضروريات الدين فالتقليد في هذه المسألة لا- معنى له طبعاً، و لكن في مورد الأحكام، الجزئيات، الشروط و الموانع للصوم يجب على المكلف إمّا أن يكون مجتهدا، أو يتبع المجتهدين في هذه المسائل. أمّا مسألة أنّ هذا اليوم هو من شهر رمضان أم لا؟ فإنّ ذلك من الموضوعات التي يمكن لكلّ إنسان أن يتحرك على مستوى العلم بها و تشخيص هوية هذا اليوم و العمل بالحكم المترتب عليه، و بعبارة اخرى أنّ كلّ مكلف ثبت لديه أنّ هذا اليوم هو اليوم الأوّل من شهر رمضان فإنّه يجب عليه صومه، و إذا ثبت أنّه عيد فعليه أن يفتطر. مسائل مهمه حول روية الهلال، ص: ٦ و بالرغم من أنّ الناس و بسبب اعتمادهم على مراجع الدين يتوجهون في هذه الموضوعات المهمه أيضا إلى هؤلاء المراجع ليحصل لهم الاطمئنان في تشخيص الموضوع، و لكن لا- يجب على مراجع الدين من الوجهة الشرعية ابداء نظرهم في هذا الموضوع و يمكنهم تفويض ذلك إلى الناس أنفسهم و القول بأنّ هذه المسألة من الموضوعات فعليكم التحقيق و الفحص ثم العمل. و من جهة اخرى فإنّ الناس لو تحركوا في أمر التحقيق

في هذه المسألة التي تتمتع ببعدها عام واجتماعي من موقع الاستقلال و الانفراد فسنواجه اختلافات كثيرة بسبب تعدد منابع التحقيق في هذا الموضوع، و ذلك يخالف روح الإسلام و لا ينسجم مع أجواء التعاليم القرآنية. كما أن رجوع الناس إلى مراجع الدين بشكل منفرد و كل على حد يثير هذه المشكله أيضا لأنه من الممكن أن يرجع بعض الشهود في مدينة معينة إلى مرجع ديني فيشهدون عنده برؤية الهلال، بينما يقوم البعض الآخر بالشهادة لدى مرجع آخر على خلاف ذلك، أو أن الشهود الذين شهدوا لدى المرجع الأول ليسوا مورد الاعتماد و الاطمئنان للمرجع الثاني، أو أن الشهود هؤلاء لم يوفقوا مسائل مهمة حول رؤية الهلال، ص: ٧ في الحضور لدى مرجع آخر و أداء الشهادة نفسها. كل هذه الأمور أدت إلى ثبوت هلال الشهر عند أحد المراجع و عدم ثبوته عند مرجع آخر، و بذلك نشأ الاختلاف المؤسف و المثير للقلق بين الناس و أدى أيضا إلى تهميش و اختزال عظمة العيد و الشهر المبارك و الشعائر المتعلقة بهما حتى انسحب الحال هذا إلى داخل الأسر الدينية أيضا.

شورى رؤية الهلال:

هنا يوجد طريق واضح بإمكانه حل هذه الاختلافات و على الأقل أن يتحرك أهل البلد الواحد في طريق واحد و مسير معين و بذلك يتم الاحتفاظ بعظمة و جلاله الشعائر الدينية في هذا الشهر المبارك، و هو تشكيل شورى لمسألة رؤية الهلال من الخبراء في هذا الفن و نواب مراجع الدين حيث يتم جمع الأخبار و المعلومات الواصلة حول رؤية الهلال من جميع الأطراف، سواء بطريقة الشهود المباشر أو بطريق الاتصال بالخبراء في علم النجوم المذنبين تؤخذ نظراتهم بعنوان مؤيد فيتم جمع هذه المعلومات و الفتوى على وفقها برأى واحد. قد يقال: إذا لم يحصل لأعضاء الشورى نظر واحد (سواء مسائل مهمة حول رؤية الهلال، ص: ٨ بسبب جرح و تعديل الشهود أو بسبب آخر) فما العمل؟ الجواب: إن المعيار في هذا الحال هو رأى الأكثرية، لأن أغلب الناس يحصل لديهم اطمئنان أكثر بهذه الصورة و يكون ذلك (أقرب إلى الواقع)، و بما أن البحث، كما تقدم، هو بحث في تشخيص الموضوع لا تشخيص الحكم، فلا نواجه مشكلة في هذا المورد. و قد يثار سؤال آخر، و هو أن مراجع الدين أحيانا يختلفون في فتواهم بالنسبة إلى الأحكام المتعلقة برؤية الهلال حيث سترتب على ذلك تأثيرات خاصة على هذه المسألة. و نعتقد أن هذه المسألة لا تولد مشكلة مهمة أيضا، و قد وجدنا طريق الحل لذلك رغم أن بيانه لا يسعه هذا المختصر. و على أي حال يمكن اعتبار نظر الأكثرية كمعيار لرؤية الهلال شرعا فيما إذا تحزروا الدقة الكاملة و بالتالي يصح الاعتماد على رأى الأكثرية و العمل به لحصول الاطمئنان به. و بديهى أن الرسول الاعظم و اوصيائه عليهم السلام لا يرضون لاتباعهم التوغل في دوامة الاختلاف و التفرقة في هذا الأمر مسائل مهمة حول رؤية الهلال، ص: ٩ المهم حتى يمتد هذا الاختلاف إلى كل مدينة و كل أسرة و يؤدى إلى توهين قوتهم و قدرتهم أمام الأعداء. عند ما يسمح أئمة أهل البيت عليهم السلام من أجل حفظ شوكة المسلمين و وحدتهم أن يشترك أتباعهم في صلاة الجماعة لأهل السنة رغم وجود اختلافات في الكثير من فروع الصلاة، فكيف يرضون بحدوث الفرقة بين أتباعهم في مسألة رؤية الهلال؟ و بالخصوص في هذا الزمان الذى تنتقل فيه الأخبار بسرعة من نقطة إلى نقطة أخرى في العالم. و من العجائب أنه بسبب عدم وجود شورى مركزية تأخذ على عاتقها مهمة رؤية الهلال، و كذلك الاعتماد على شهود ليسوا من أهل الخبرة فإن الناس كانوا لسنوات مديدة يصومون الشهر المبارك (٢٩) يوما و من النادر أن يتذكر الشخص أنه صام شهر رمضان ثلاثين يوما!! و هذا من الناحية العلمية امر غير ممكن و لا يعلم من هو المسؤول عن ذلك؟ نأمل أن يفكر المسؤولون في المؤسسات الدينية باطروحة «شورى رؤية الهلال» و يكشفوا عن التعقيدات و الإشكاليات التي تلابس هذا الطرح المهم.

هل تكفى رؤية الهلال بالمرصد و التلسكوب؟

المشهور بين مراجع الدين أنّ رؤيته الهلال يجب أن تكون بالعين المجردة، و لكن بعض الفقهاء المعاصرين ذهبوا إلى كفاية مشاهدة الهلال بالتلسكوب. و مع تحرى الدقة في الأدلة الشرعية يتبين أنّ الرأي الثانى، مع احترامنا لجميع آراء المجتهدين، لا يوافق الأدلة و القواعد الفقهية، لأنّه:

أولاً: إنّ المعيار الوارد فى الروايات المتواترة لثبوت الهلال هو «الرؤية»

إشارة

و من ذلك ما ورد فى الباب الثالث من أبواب شهر رمضان المبارك فى وسائل الشيعة ما يقارب ٢٨ رواية حيث تتفق غالباً على هذا المضمون و هو «إذا رأيت الهلال فصم و إذا رأيت فافطر» أو «صم للرؤية و افطر للرؤية». و نقرأ فى الأبواب اللاحقة أيضاً روايات فى هذا المجال، و عند ما تتحدث الروايات عن «الرؤية» فتتصرف إلى الرؤية المتعارفة، و هى الرؤية بالعين المجردة و غير المسلحة، لأنّ الفقهاء يرون انصراف الاطلاقات فى جميع أبواب الفقه للأفراد المتعارفة لا الافراد النادرة جداً مثلاً:

١- فى باب الوضوء،

حيث ذهبوا إلى أنّ حدّ الوجه مسائل مهمة حول رؤية الهلال، ص: ١١ الذى يجب غسله هو ما دارت عليه الابهام و الوسطى عرضاً و من منبت الشعر إلى الذقن طولاً. ثم صرحوا بأنّ المدار فى هذا التحديد هو الأفراد المتعارفة من حيث طول الأصابع و محل إنبات الشعر و أمثال ذلك، و يجب على الأشخاص غير المتعارفين العمل طبقاً للأفراد العاديين.

٢- فى باب مقدار الكر

حيث ورد تعيينه بالأشبار، فقالوا بأنّ المعيار هو الشبر المتعارف، و ما خرج عن المتعارف فليس بمعيار للكر فى نظر الفقهاء.

٣- فى باب تعيين المسافة الشرعية

لقصر الصلاة و افطار الصيام حيث ورد تعيينها فى الفقه بالقدم، و المعيار هو بالاقدام المتعارف.

٤- فى باب الصلاة و الصوم فى المناطق القطبية،

أو القريبه من القطب حيث تكون الأيام و الليالى قصيرة جداً و غير متعارفة، فقد يكون اليوم عدّة شهور و كذا الليل فإن الكثير من الفقهاء يرون لزوم رجوع سكان هذه المناطق إلى مقدار اليوم و الليلة فى المناطق المتعارفة فى تعيين الوقت للصلاة و الصيام.

٥- فى مسألة حدّ الترخص

(رؤية جدران المدينة، أو مسائل مهمة حول رؤية الهلال، ص: ١٢ سماع اذنانها حيث صرحوا بأنّ المعيار هو الرؤية بالعين المتوسطة (لا الحادة و لا الضعيفة) و الأذن المتوسطة و الأذان المتعارف، و أمّا ما خرج عن الحدّ المتوسط و المتعارف فليس بمعيار لهذه المسألة «١»، و قد ذهب إلى ذلك كبار الفقهاء المعاصرين.

٦- بالنسبة إلى المنكرات التى يجب فيها حدّ الجلد (السوط)

حيث قالوا بأنّ السوط هنا هو السوط المتعارف، فيجب اجتناب السياط الثقيلة و غير المتعارفة، و كذلك السياط الضعيفة و القليلة التأثير.

٧- في أبواب النجاسات

ذكروا أنّه إذا زالت عين النجاسة ظاهرا (كالدّم مثلا) و لكن بقي لونه أو رائحته فهو طاهر، و الحال أنّنا إذا نظرنا إلى المحل بالميكروسكوب فإنّنا سنرى ذرات صغيرة من الدّم حتما (لأنّ اللون و الرائحة يقتربان عادةً بأجزاء المادة) و لكن بما أنّ هذه المشاهدة خارجة عن المتعارف فإنّها لا تكون مناطا للأحكام الشرعية.

٨- إذا استهلكت النجاسة في ماء الكر (كما في مثال الدّم)

فقد ذهب جميع الفقهاء إلى الطهارة، مع أنّنا لو نظرنا مسائل مهمة حول روية الهلال، ص: ١٣ بالميكروسكوب أو المجهر لرأينا ذرات من الدّم في ذلك الماء. مضافا إلى هذه «الموارد الثمانية» فهناك موارد اخرى في جميع أبواب الفقه نرى فيها أنّ كلام الشارع أو لسان الآية أو الرواية مطلق، و قد ذهب الفقهاء إلى انصرافه إلى «الفرد المتعارف». و من المعلوم فيما نحن فيه أنّ المعيار في روية الهلال الواردة في الروايات المتواترة هي الروية المتعارفة، أي بالعين المجردة، و أمّا العين المسلحة فخارجة عن المتعارف و غير مقبولة. و نحن لا- يمكننا أن نتوجه في جميع أبواب الفقه بالنسبة إلى مطلق الأدلة إلى الفرد المتعارف، و لكن بالنسبة إلى روية الهلال نجعل المعيار و الملاك هو الفرد غير المتعارف.

ثانيا: ذهب البعض إلى أنّ المعيار في بداية الشهر هو «تولد الشهر في الواقع»

و أنّ الروية و المشاهدة لها جانب «طريقي» لا «موضوعي». و على هذا الأساس إذا علم الإنسان من خلال جهاز غير متعارف بوجود الهلال و تولده، كفى ذلك.

و في الجواب نقول:

إنّ ظاهر الروايات يقر أنّ قابلية روية الهلال بالعين المجردة لها جهة موضوعية (و اكرر أنّ قابلية الروية بالعين المجردة) لأنّه: إذا كان المعيار هو بداية الشهر من جهة واقعية، فسواجه مشكلة مهمّة لا يمكن قبولها، و هي أنّ بداية الشهر كثيرا يكون قبل إمكان روية الهلال بالعين المجردة، و بعبارة اخرى أنّ هناك الكثير من الموارد التي يظهر فيها الهلال في السماء و لكن لا- يراه أحد بالعين المجردة إلّا أنّ رؤيته ممكنة في الليلة اللاحقة. و عليه لا بدّ من الازعان إلى أنّ الهلال في كثير من الأحيان يظهر واقعا في ليلة سابقة، غاية الأمر بما أنّ أحدا من الناس لم يره بالعين المجردة فإنّ الليلة الثانية ستكون ليلة أوّل الشهر. صحيح أنّ هؤلاء الناس سيكونون معذورين بسبب عدم رؤيتهم للهلال و عدم علمهم بأوّل الشهر و لكن هل يمكن القول بأن المسلمين منذ بداية البعثة و إلى الآن كانوا يقعون في هذا الاشتباه و الخطأ مرارا عديدة و بالتالي سيحرمون من إدراك فضيلة ليالي القدر و يصومون يوم العيد لأنهم لم يخترعوا جهاز التلسكوب فيصلون صلاة مسائل مهمة حول روية الهلال، ص: ١٥ العيد في اليوم اللاحق (لأنّ الهلال كان موجودا في الليلة السابقة و لكن الناس لم يروه بالعين المجردة). و حتّى الأشخاص الذين يرون كفاية روية الهلال بالتلسكوب يجب عليهم الازعان إلى هذه الحقيقة، و هي أنّهم في السنوات الفائتة و كذلك مقلديهم كانوا يرون الليلة الثانية لشهر رمضان هي الليلة الاولى و أنّ عيد الفطر يقع في اليوم الثاني من شوال لأنهم لم يكونوا يستخدمون سابقا التلسكوب، و إلّا فسوف يعلمون أنّ اليوم الأوّل من الشهر هو اليوم السابق و أنّهم لم يدركوا ليالي القدر كما هي في الواقع هل يلتزمون بهذا الامر؟! إنّ كلّ هذه الامور تشهد بأنّ الملاك الحقيقي

لمعرفة الشهر ليس هو وجود الهلال واقعا بل إن المعيار قابليته للرؤية بالعين المجردة. ولقد قلنا في علم الاصول أن «الامارة» أو «الطريق الشرعي» لا يقع فيه الخطأ كثيرا، وأن الناس سيحرمون من درك واقع الأمر لو وقع فيها خطأ كثير، ففي موارد تكون الامارة كثيرة الخطأ عن الواقع ينبغى القول أن الامارة لها موضوعية لا طريقيه (فتدبر). إنه من غير المعقول أن يقال بحرمان النبي الأكرم صلى الله عليه وآله مسائل مهمة حول رؤية الهلال، ص: ١٦ و سائر المعصومين عليهم السلام و جميع المسلمين في السابق من إدراك فضيلة العيد و ليالى القدر، بل على العكس نحن نعتقد بأن استخدام التلسكوب في رؤية الهلال يؤدى إلى أن الناس سيحرمون من نيل فضيلة أول الشهر و آخره، لأن المعيار الواقعي هو رؤية الهلال بالعين المجردة. ربما يتصور البعض بأن استخدام التلسكوب بإمكانه إزالة الاختلافات بين المسلمين في هذه المسألة، في حين أن هذا العمل ليس له أثر في ذلك إطلاقا، لأن قدرة التلسكوبات متفاوتة تماما، وكذلك بالنسبة إلى المناطق التي يتم فيها نصب التلسكوب أو من حيث وجود الغبار و البخار في الافق، و عليه فيمكن أن يشاهد الهلال بواسطة بعض التلسكوبات و المرصد، و لا يرى بالبعض الآخر و بالتالى سيبقى الاختلاف بين المسلمين و تتسع دائرة الفرقة.

هل يشترط وحدة الافق؟

إشارة

إذا رأى الهلال في منطقة من العالم، فهل يكفي ذلك لإثبات الرؤية في سائر المناطق الاخرى؟ مسائل مهمة حول رؤية الهلال، ص: ١٧ إن المشهور بين فقهاء الامامية هو اشتراط وحدة الافق. و قد صرح المحقق اليزدى قدس سره في العروة الوثقى إلى القول بأنه «يشترط تقارب البلاد أو وحدة الافق» و قد وافق عليه أكثر المحشين و شراح العروة. و لكن ذهب بعض الأكابر من القدماء و المعاصرين إلى عدم لزوم هذا الشرط، و أن رؤية الهلال في منطقة معينة من العالم تكفى لثبوت الهلال بالنسبة إلى المناطق الاخرى (بشرط أن تشترك هذه المناطق في مقدار من الليل على الأقل). و الفقيه المعاصر الذى ذهب إلى هذه الفتوى هو آية الله سيدنا الاستاذ الخوئي قدس سره، ثم تبعه على ذلك جمع من تلامذته الأفاضل.

و أهم دليل يمكن أن يقال في تأييد هذا الرأي أمران:

الأمر الأول: إن طلوع الهلال (و خروجه من تحت الشعاع) ظاهرة سماوية ترتبط بالتقابل الموجود بين الشمس و القمر،

إشارة

و كلما خرج الوجه المقابل لنا من القمر من دائرة الظلمة و برز إلى الشمس فإن هذا بداية شهر جديد، و لا يختلف الحال هذا بين المناطق المختلفة على الأرض، أى أن هذه ظاهرة سماوية لا أرضية. مسائل مهمة حول رؤية الهلال، ص: ١٨ و جاء في تقارير دروسه قدس سره: «تكون الهلال عبارة عن خروجه عن تحت الشعاع بمقدار يكون قابلا للرؤية و لو في الجملة و هذا كما ترى أمر واقعي وجدانى لا يختلف فيه بلد عن بلد و لا صقع عن صقع لأنه كما عرفت نسبة بين القمر و الشمس لا بينه و بين الأرض فلا تأثير لاختلاف بقاعها في حدوث هذه الظاهرة الكونية في جو الفضاء» (١).

و لكن هذا الكلام ينسجم مع القول بأن الأرض مسطحة لا كروية،

في حين أن كروية الأرض في هذا العصر تعدّ من الامور المحسوسة، و إذا كان العلماء في سابق الزمان يشبّون كروية الأرض بأدلة

نظريه فإن الأقطار الصناعيه في هذا العصر قد التقطت صوراً عن جميع مناطق الأرض و كذلك شاهد رجال الفضاء الأرض كرويّه، فهذا الموضوع أمر محسوس تماماً. و بعبارة اخرى: إن تكوّن و تولد الهلال يرتبط بثلاثة أشياء: القمر، الشمس، الأرض، لأنّ تكوّن الهلال عبارة عن مسائل مهمه حول روية الهلال، ص: ١٩ خط دقيق من القسم النوراني من القمر المواجه لأهل الأرض، و من المعلوم أنّ هذا القسم النوراني يراه بعض سكّان الكره الأرضيه الذين يقعون بمحاذاة هذا القسم، أسرع من غيرهم، و هذا الموضوع يمكننا إثباته بتجربه حسيه، فعند ما نحضر ثلاثة كرات، أحدها نوراني من قبيل المصباح مثلاً، و هناك كرتان ليس فيهما نور، فسوف نرى بكلّ وضوح أنّه إذا وضعنا الكره الاولى الظلمانية في مقابل الكره النورانية ما عدا خيط نوراني دقيق إلى جهه الكره الثالثه، فالأشخاص الذين يقفون بإزاء النقطه النورانية، فإنهم سوف يرونها كخيط نوراني و أما الذين لا يقفون بإزاء هذه النقطه فإنهم لا يرونها. الشيء الذي يمكن إدراكه بالحسّ لا يحتاج إلى توضيح أكثر، نعم إذا كانت الأرض مسطحة فإنّ المقوله المذكوره ستكون صحيحه، و لكن الأرض كرويّه قطعاً. الإشكال الآخر: على هذا الدليل أنّهم يقولون بأنّ جميع البلاد التي تشترك في جزء من الليل فإنها تشترك في روية الهلال في نقطه معينه و أن بداية الشهر لهم واحده. و مفهوم هذا الكلام أنّه إذا تكوّن الهلال مثلاً في مكّه مسائل مهمه حول روية الهلال، ص: ٢٠ عند غروب الشمس و شوهد فيها، فالمناطق التي تقع إلى جهه الشرق من هذا المكان و قد مرّت عليها عدّه ساعات من الليل إلى منتصفه أو إلى آخر الليل فإنّ ذلك يسبب تبدل أوّل الشهر بالنسبه لهم، يعني أنّهم كانوا إلى منتصف الليل أو إلى آخر الليل يعتقدون أنّها الليله الأخيره من شهر رمضان لأنهم لم يروا الهلال في منطقتهم، و بالتالي فكانوا يقرءون أدعيه الليله الأخيره من الشهر المبارك، و فجأة يعلن في منتصف الليل عن كون هذه الليله هي ليله أوّل شوال، لأن الهلال قد شوهد عند غروب الشمس في مكّه في ساعات لا حقه فكان إلى منتصف الليل الليله الأخيره شهر رمضان حقيقه ثم صار ليله العيد حقيقه! و هذا أمر عجيب و غير قابل للقبول، لأنّ الهلال قبل عدّه ساعات (أي قبل غروب الشمس في مكّه كما هو مفروض البحث) لم يخرج من تحت الشعاع قطعاً، و بعد خروجه كانت هذه الليله هي ليله أوّل الشهر، و هذا يعني أنّ شهر شوال يبدأ في بعض المناطق من منتصف الليل أو آخر الليل، بينما كان الناس في هذه المناطق ادركوا الليله الأخيره من شهر رمضان المبارك في بعض هذه الليله. قد يقال: إنّ ليله أوّل الشهر كانت في وقت واحد مسائل مهمه حول روية الهلال، ص: ٢١ لجميع هذه المناطق، فهذا الكلام غير مقبول، لأنّه حسب الفرض أنّ الهلال خرج من تحت الشعاع بعد عدّه ساعات و لم يخرج لدى سكان هذه المناطق من تحت الشعاع إلّا بعد ساعات، فلم يكن خلال شهر شوال طبعاً، فماذا يعني خروج و تولد الهلال في منطقه معينه إنّ هلال أوّل الشهر لجميع هذه المناطق؟ أي إنّ نصف الليل كان ملحقاً بشهر رمضان و النصف الآخر من شهر شوال. و بديهى أنّ المناطق التي تقع أبعد من ذلك بحيث لا تشترك مع هذه المنطقه في الليل (مثل كندا و أمريكا) فإنّ أوّل الشهر سيكون اليوم اللاحق قطعاً، و هذا مشكل آخر.

الأمر الثاني: الذي يستدل به على عدم اختلاف الآفاق هو اطلاق الروايات،

إشارة

و خاصية صحيحه هشام بن الحكم، حيث تشير إلى أنّ الهلال إذا شوهد في منطقه معينه كفى ذلك لإثبات الروية لجميع المناطق. و هذه الروايه هي: «عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله (الامام الصادق عليه السلام) أنّه قال في من صام تسعة و عشرين قال: إن كانت له بينه عادله على أهل مصر أنّهم صاموا ثلاثين على رؤيته قضى يوماً» (١). مسائل مهمه حول روية الهلال، ص: ٢٢ و قد استدلل بها أصحاب هذه النظرية أنّ اطلاق الروايه يدلّ على أنّ الهلال إذا شوهد في أي مدينة من مدن العالم كفى ذلك لإثباته في المدن الأخرى، البعيده منها و القريبه. كما يدلّ على ذلك بعض الروايات الأخرى.

الجواب: هذا الكلام بدوره قابل للمناقشه،

لأنّ الاطلاق في هذه الروايات منصرف إلى البلاد التي ينتشر فيها خبر الهلال بصورة متعارفة لا البلاد البعيدة عنها بفاصلة عدّة أشهر و من النادر وصول خبر الهلال لها بسرعة. و بعبارة اخرى أنّ هذه الروايات ناظرة إلى البلاد المتقاربة في الأفق بحيث يمكن وصول الخبر في ذلك الزمان في فترة اسبوع أو شهر واحد، و لكن البلاد المختلفة في الأفق قد يطول السفر إليها بوسائل ذلك الزمان لعدّة أشهر فلا يشملها اطلاق هذه الروايات، لأنه من النادر أن يتحرك إنسان بعد عدّة أشهر لإيصال خبر أوّل الشهر و الفحص و البحث في ثبوته أو عدم ثبوته. و حتّى لو شككنا في الاطلاق (و تحقّق مقدمات الحكمة) فإنّ ذلك يساوق عدم الاطلاق (كما ورد هذا الموضوع في علم الاصول). و على هذا الأساس لا يمكن إثبات وحدة الحكم للبلاد مسائل مهمة حول رؤية الهلال، ص: ٢٣ البعيدة بمثل هذه الروايات التي لا تدلّ على حجّية الشهادة بالرؤية إلّا بالنسبة إلى البلاد القريبة. و الملفت للنظر أنّ بعض القدماء استند لإثبات هذا المدعى بلزوم «وحدة ليالى القدر» و تعيين مقدرات الناس في هذه الليلة و كذلك فضيلتها، في حين أنّ القائلين بهذا الرأى يرون وحدة أوّل الشهر في المناطق المشتركة في بعض الليل فقط، أى إنّهم يقولون بأنّ المناطق الاخرى من الكرة الأرضية (مثل كندا و أمريكا الشماليّة و الجنوبيّة) التي يكون فيها الجوّ نهاراً أثناء رؤية الهلال في منطقة اخرى، و عليه ستكون لديهم ليلة قدر اخرى قطعاً و سيكون أوّل الشهر في تلك المناطق مختلف عن أوّل الشهر في غيرها فلم تحصل وحدة ليالى القدر. و الأعجب من ذلك قول من يرى أنّ البلدان الإسلاميّة واقعة في منطقة تشترك في مقدار من الليل، في حين أنّ البلدان البعيدة يعيش فيها ملايين من المسلمين، مضافاً إلى أنّنا نعتقد بأنّ الإسلام و أحكام الشريعة الإسلاميّة سوف تستوعب جميع مناطق الكرة الأرضية، فما ذا سيكون تكليف الناس في ذلك الزمان؟ و خلاصة الكلام أنّه كما قرر مشهور فقهاءنا و ما قامت مسائل مهمة حول رؤية الهلال، ص: ٢٤ عليه الأدلّة القويّة هو أنّ اتّحاد الأفق شرط في رؤية الهلال، و هذا الأمر ناشئ من كروية الأرض، كما هو الحال في اختلاف الوقت في الليل و النهار في البلدان المختلفة. و إذا كان المقصود هو حفظ الوحدة بين المسلمين (مع وجود كروية الأرض) فإنّ مثل هذه الوحدة ممكنة في منطقة من المناطق لا في جميع العالم الإسلامي لأنّ المسلمين الذين يعيشون في النصف الآخر من الكرة الأرضية سيكون لهم عيد مستقل حتّى على قول من يرى «عدم لزوم وحدة الأفق». (و بالطبع فإنّ تفصيل الكلام في هذه المسائل يحتاج إلى مجال أوسع)، و الله العالم بحقائق أحكامه. و الحمد لله ربّ العالمين ذى الحجّة ١٤٢٦

تعريف المركز القائيمة باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بِأَمْوَالِكُمْ و أَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١). قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا - عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - فِي تَلْخِصِ بَحَارِ الْأَنْوَارِ، لِلْعَلَّامَةِ فَيْضِ الْإِسْلَامِ، ص ١٥٩؛ عِيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الْبَابُ ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧). مؤسس مُجْتَمَعِ "القَائِمِيَّةِ" الثَّقَافِي بِأَصْبَهَانَ - إِيْرَان: الشَّهِيدُ آيَةُ اللَّهِ "الشمس آباذى" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كَانَ أَحَدًا مِنْ جِهَابِذَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، الَّذِي قَدْ اشْتَهَرَ بِشَعْفِهِ بِأَهْلِ بَيْتِ النَّبِيِّ (صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) وَ لَاسِيْمَا بِحَضْرَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرُّضَا (عَلَيْهِ السَّلَام) وَ بِسَاحَةِ صَاحِبِ الزَّمَانِ (عَجَّلَ اللَّهُ تَعَالَى فَرَجَهُ الشَّرِيفَ)؛ وَ لِهَذَا أَسَّسَ مَعَ نَظَرِهِ وَ دِرَايَتِهِ، فِي سَنَةِ ١٣٤٠ الْهَجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٣٨٠ الْهَجْرِيَّةِ الْقَمْرِيَّةِ)، مَوْسَسَةً وَ طَرِيقَةً لَمْ يَنْطَفِئْ مِصْبَاحُهَا، بَلْ تَتَّبَعُ بِأَقْوَى وَ أَحْسَنِ مَوْقِفٍ كُلِّ يَوْمٍ. مَرْكَزُ "القَائِمِيَّةِ" لِلتَّحْرِي الْحَاسُوبِيِّ - بِأَصْبَهَانَ، إِيْرَان - قَدْ ابْتَدَأَ أَنْشِطَتَهُ مِنْ سَنَةِ ١٣٨٥ الْهَجْرِيَّةِ الشَّمْسِيَّةِ (= ١٤٢٧ الْهَجْرِيَّةِ الْقَمْرِيَّةِ) تَحْتَ عَنَايَةِ سَمَاحَةِ آيَةِ اللَّهِ الْحَاجِّ السَّيِّدِ حَسَنِ الْإِمَامِيِّ - دَامَ عِزُّهُ - وَ مَعَ مَسَاعِدِهِ جَمَعَ مِنْ خَرِيَجِي الْحُوزَاتِ الْعَلْمِيَّةِ وَ طُلَّابِ الْجَوَامِعِ، بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، فِي مَجَالَاتٍ شَتَّى: دِينِيَّةً، ثَقَافِيَّةً وَ عِلْمِيَّةً... الْأَهْدَافُ: الدَّفَاعُ عَنِ سَاحَةِ الشَّيْعَةِ وَ تَبْسِيطُ ثَقَافَةِ الثَّقَلَيْنِ (كِتَابُ اللَّهِ وَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ) وَ مَعَارَفَهُمَا، تَعْزِيزُ دَوَافِعِ الشُّبَابِ وَ عُمُومِ النَّاسِ إِلَى التَّحْرِي الْأَدَقِّ لِلْمَسَائِلِ الدِّيْنِيَّةِ، تَخْلِيفُ الْمَطَالِبِ النَّافِعَةِ - مَكَانَ الْبِلَاتِيْثِ الْمَبْتَدَلَةِ أَوْ الرَّدِيئَةِ

في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامعاً ثقافية على أساس معارف القرآن و أهل البيت - عليهم السلام - بباث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هواة برامج العلوم الإسلامية، إنالة منابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعة، و... - منها العدالة الاجتماعية: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثة متصاعدة، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهة أخرى. - من الأنشطة الواسعة للمركز: الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقه و مكتبه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (=بانوراما)، الرسوم المتحركة... الأماكن الدينيه، السياحية... د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عده مواقع أخره) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية و) الإطلاق و الدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤ ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمكران و... ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيه المربي (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه المكتب الرئيسي: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "پنج رمضان" ومفتوح "وفائي" / بنايه "القائمية" تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (=١٤٢٧ الهجرية القمرية) رقم التسجيل: ٢٣٧٣ الهويه الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦ الموقع: www.ghaemiyeh.com البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ - (٠٠٩٨٣١١) الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١) مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١) التجاريه و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠١٠٩ امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١) ملاحظه هامه: الميزانيه الحاليه لهذا المركز، شعبيه، تبرعيه، غير حكوميه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع توسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حدّ التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
أصبحان
الغائمي



للحصول على المكتبات الخاصة الأخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir

و للإيحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

